شمارهٔ (۲۲)

اثبات واجب تدیم
و ۳ رساله دیگر
از ملا جلال دوانی

۱۳۸۸/۲/۱۶

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مجموعه ۶۱/۵
مصنف
ملا جلال محمد دوانی وغیره
مؤلف
خطی نستعلیق ۱۸ سطری
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۱۰۷ ق عدد اوراق ۱۴۴
جزء کتب کلام شماره خصوصی
شماره عمومی ۱۱۰۹۳ شماره قبض
واقف المولوی معتمدی گردستانی تاریخ وقف شهریور ۵۱/
طول ۱۸/۵ عرض ۱۱ شماره صفحات

۱۴۸

باز بین شد
خ ۱۳۵۳

٥

از افادات السلطان العلمای

[illegible]

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفاء معتمدی کردستانی

(رسالة في اثبات الواجب) للعلامة المحقق جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني
المتوفى سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة وهما اثنتان قديمة وجديدة اول القديمة سبحانك
ما اعظم شانك الخ قال وقد كتبتها في يومين من اقصر ايام الصيف واهديتها الى السلطان
واول الجديدة بسم الله الرحمن الرحيم ومنه الابتداء وفي التتميم وله الحمد على كرمه العميم الخ
ثم قال وقد اوردت في عنفوان الشباب رسالة في هذا المطلب قبل ذلك بعشر سنين و
اقتصرت هناك على ما هو وضح بالتماس بعض الاعزة ما نظم في جلدين ورتبتها على عشرة فصول
وكتب العلامة المولى الحنفي حاشية اولها الحمد لمن تقدس جنابه عن ان يكون بعيد
هل يرد الخ وكتب القاضي زاده الكردري ايضا حاشية والحبيب الله ميرزاجان الشيرازي
المتوفى سنة ٩٩٤ اربع وتسعين وتسعمائة حاشية اولها اللهم يا واجب الوجود الخ قال فهذه
تعليقات علقها الفقير ميرزاجان الباغنوي على الرسالة القديمة المرتبة لبيان اثبات الواجب
للمحقق الدواني ... وقال اذا فرغنا ولكن فرغنا اصل المراد
من تحرير الحاشية الملاحسة على الكتاب في غير هذا الكتاب وقع الفراغ من تسويد في منتصف ذي الحجة
عام ٩٩٣ ثلاث وتسعين وتسعمائة وشرحها المولى عز الدين محمد بن علي القره باغي المتوفى في
سنة ٩٤٢ اثنتين واربعين وتسعمائة وشرح الجديدة نصر الله بن محمد الخلخالي شرحا ممزوجا
اوله الحمد لمن توحد بوجوب ذاته الخ وشرحها ايضا تلميذ الدواني المولى حسين الاردبيلي الالهي
المتوفى سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة بقال اقول واوله شرح الحمد لله رب العالمين ... وشرحها
ايضا الحاج محمود التبريزي (كشف الظنون)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

سبحانك سبحانك ما اعظم شانك واظهر برهانك انت الشاهد
في العين ولا تشاهدك العين وانت اقرب الينا من حبل وقد
حال الحجب في البين لا تبصرك نواظر البصائر الا بانوارك ولا يظهرك
ظواهر الدلائل الا باظهارك فانت الدال على ذاتك بذاتك ثم
على ما سواك بانوار صفاتك اخرجنا من الظلمات الى النور ونجنا من
الانتكاس في مهاوي عالم الزور وصل على الهادي اليك بعد ما وقب
غاسق الجهالة والقايد الى جنابك حيث انتعب وجه محجة الهدى بظلم
الضلالة محمد مجمع الكمالات الانسية ومنبع السعادات الانسية وآله وصحبه
ذوي النفوس القدسية ما دارت الانوار والازمان وتسلسلت سلسلة الاسباب
والاكوان **اما بعد** فيقول الفقير المغفور به الحقير محمد بن اسعد الدواني
الصديقي قد جردت في هذه الرسالة وجوه براهين اثبات الواجب
جل ذكره على ما اورده ائمة الحكمة والكلام واجتهدت في تشييد مبانيها
وترتيب مقدماتها على المنهج النظامي واعقبتها بما سنح به خاطري من وجوه
النقض والابرام والدفع والالزام سالكا في جميع ذلك مسلك الانصاف
ناكبا على سبيل الجور والاعتساف لم اجمد على التقليد فلمسلك النظر

الاتباع

اتباع ولم اعبد بالخلاف فالحق احق بالاتباع وقد سعيت في تقريب
المقاصد الى الافهام ولن اقتصر الا الاطناب في الكلام فان المقاصد
في انفسها غامضة فكرهت ان يجمع التعقيد اللفظ ودقة المعنى فيتعلق
نظمه ويتعسر فهمه وقد كتبتها في يومين من اقصر ايام الصيف ما خلا بهما التطبيق ابي
المباحث انتهت فقد عاق منها عوائق الحدثان حتى نسخت عليها عناكب
النسيان الى ان وردت اشارة قدسية هزت من عطفي وشدت عضدي
فعدت الى اتمامها فجاءت بحمد الله تعالى حاوية لنتائج افكار المتقدمين
والمتاخرين هادية الى الحق المبين فليصعد بها الذكي المتحدق بالنظر
الدقيق المعتلي بهمته من حضيض التقليد الى ذروة التحقيق المتسور
اطراف الكلام جلة ودقة المونق لكل ذي حق حقه وقليل ما هم فان
اكثرهم جاهلون او متجاهلون والله يحق الحق بكلماته ولو كره المبطلون
والله ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق اعلم ان البراهين المودية الى
هذا المطلب منحصرة في مسلكين احدهما يتوقف على ابطال الدور
والتسلسل والاخر ليس كذلك بل يدل على اثبات الواجب اولا ثم
ينتقل منه الى ابطال الدور والتسلسل كما سيرد عليك لا جرم رتبت الرسالة
على مقصدين لبيان المسلكين ولما كان الثاني ابسط رأينا ان نقدم
فنقول **المقصد الاول** في المسلك الاول وفيه طرق **الطريق الاول**
قالوا لا شك في وجود ممكن ما كالمركبات فان استند الى الواجب ابتداء

ان تقدم بصار او الاولى فصار ان يذكر الثاني الى آخر ... الدليل ... والاولى ... التفصيل والعود

الاحتياج الى ما يعطي الوجود وهو موجود بالضرورة هكذا ينبغي ان يفهم هذا الموضع
والتكلان على التوفيق **قوله** ضعف كلام المص هيهنا من وجوه منها المدافعة بينه
وبين ما في حاشية التجريد فينها عدم صحة ما في الرسالة وقد عرفت دفعها **قوله**
ومع ذلك تعريف العلة يصدق عليها فيه تأمل اذ تعريف العلة ما يحتاج اليه الممكن
والمتبادر منه ما عدا الامكان والصفات الثابتة لكن بعد النظر على ما
سبق كالاحتياج والتأثير والوجوب وقد علمت دفعها فتذكر **قوله** ثم هو على
الواقع اقول فيه تم بل كما ان الماهية من حيث الوجود معلول كذلك من حيث
الوجوب اذ كما ان الاول من العلة فكذا الثاني والفرق تحكم وكما يصح ان يق
وجد فوجد كذلك يصح ان يق وجب فوجب ووجد فوجب **قوله** وظ ان الحال
في الوجود الذهني ليس هذا ما ذكره المص في حاشية شرح التجريد وتفصيله
انه اذا كان تصور الشيء بالوجه هو تصور ذلك الشيء حقيقة فيحتمل ان يكون
هذا التصور هو نحو من وجوده الذهني حقيقة وح يتعدد الوجود الذهني على حسب
تعدد الوجوه وتصورات الشيء بعنوانات ما وفيه تعدد الوجود في الذهن حقيقة
هو صورة الوجه لا ذي الوجه فلا يوجد في الذهن صورة منطبقة عليه ويحتمل
ان لا يكون وهو الحق بل الحق انه لا يتصور ذو الوجه ح حقيقة لان المتصور
حقيقة ما ارتسم الصورة المطابقة له في الذهن والمرتسم صورة الوجه ولهذا
قالوا العلم متحد مع المعلوم بالذات وبالحقيقة وعلى هذا المذهب وهو الذي اختاره
القدماء وتبعهم المص وكذا على المذهب الاول يتحقق التعدد في الوجود الذهني

ذهن

بوجهين احدهما ان يكون الشيء موجودا في الذهن بنفسه لا بوجهه اجمالا
والثاني ان يكون موجودا فيه تفصيلا اي بصور متعددة كما قالوا في الفرق
بين المحدود والحد وثانيهما ان يكون الشيء موجودا بنفسه في الذهن كصور الماهيات
المعلومة للذهن فانها حاصلة في الذهن بنفسها لا بصورتها ولهذا اتصف
الذهن بها ولا يتصور بها بناء على ان التصور هو حصول صورة الشيء في العقل
وان يكون موجودا فيه بصورته المطابقة لها في الماهية كالماهيات المعلومة
والله اعلم وليكن هذا اخر ما قصدنا ايراده في حاشية الرسالة
وشرحها مع التزام محاورة الطلاب في حل كتب الى غير هذا الكتاب
والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على رسوله
خير الانام واله وعترته الكرام وقد وقع الفراغ لمؤلفه
من تاليفه في منتصف ذي الحجة من عام ثلث و
ثمانين وتسعمائة والحمد لله على كل حال
وهو العبد الى الله الغني حبيب الله
الشهير بميرزا جان الشيرازي

تم تم تم

وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة في حاشية عشر
شهر جمادى الاولى مشهور سنة ١١٠٧
سبع ومائة بعد الالف
والحمد لله على نعمائه
والوالدين
كه

١٣٤

بازیابی شد
١٢٥٣ خ